بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله الرافع من يخفض لعزته وسلطانه • المفيض على من
نجاه وقصده سحايب عفوه وغفرانه • المغني بواسع فضله
من افتقر لجوده واحسانه • الفاعل لما يشا فلا معاند له في
فعله ولا مماثل له في شانه • والصلاة والسلام الاتمان الاكملان
على سيدنا محمد الذي بعثه من خلاصة العرب بالايات والمعجزات
المحكمة • ونصبه لتمييز احوال العباد وبيان احكامهم من الحل
والحرمة • ونعته بصفات الكمال واكد ذلك بنطقه بفصل
الخطاب والحكمة • وعطف على الانام عموما بارساله فكان
كما اخبر للعالمين رحمه • وخص من امن به فجعل له بدل الحسنة
عشر امثالها فما اشمل جوده وما اعمه • فحصل لامته به
تسهيل الفوايد بعد الصعوبة • موصولا بالسعادة الابدية
والامن من العذاب والعقوبه • صلى الله عليه وعلى اله
واصحابه المقتفين لاوضح المسالك ايمة الهدى • صلوة وسلاما
دايمين عدد حبات الارض وقطر الندا • اما بعد فهذا شرح
لطيف وضعته على المقدمة الموضوعة في علم العربية
المسماة بقطر الندى • وبل الصدى • للعالم المحقق والامام
المدقق • امام هذه الصناعة وعالمها • وقاضي شرعتها وحاكمها
ابي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري
رحمة الله عليه يتكفل بحل الفاظها • وتبيين معانيها • ممزوجا
بكلماتها مع الاتيان بدليل المسايل وتعليلها في الغالب بدلايل
جانبت فيه الايجاز المخل • والاطناب الممل • حرصا على التقريب
لفهم مقاصدها • والحصول على جملة فوايدها • وسميته
مجيب الندا الى شرح قطر الندى • وبالله اعتصم وعليه التوكل

واليه

واليه اضرع واتوسل • ان ينفع به طالبه • وان يجعله خالصا
لوجهه الكريم • وسببا للفوز بجنات النعيم • وان يبلغني احسن
الامل • ويوفقني في القول والعمل • انه خير موفق ومعين
لا رب غيره • ولا مامول الا خيره • مقدمة اعلم ان من اراد
الخوض في علم من العلوم على الوجه الاكمل ينبغي له ان يتصور
اولا حقيقته بحده او رسمه ليكون على بصيرة في طلبه • فان
من ركب متن عميا • خبط خبط عشوا • وان يعرف موضوعه
وهو ما يبحث في ذلك العلم عن عوارضه اللاحقة له وان يعرف
غايته وهي الثمرة التي لاجلها يطلب ليصون سعيه عن العبث
فحد هذا العلم الذي نحن بصدده علم باصول يعرف بها
احوال اواخر الكلم اعرابا وبنا • وموضوعه الكلمات العربية
لانه يبحث فيها عن الحركات الاعرابية والبنائية • وغايته
الاحتراز عن الخطا في اللسان • والاستعانة على فهم معاني الكتاب
والسنة ومسايل الفقه • ومخاطبة العرب بعضهم لبعض
ولما كان موضوع هذا العلم الكلم العربية وكان البحث
في كل علم عن احوال موضوعه • بين المصنف رحمه الله ببيان
الموضوع • فقال بعد الابتدا بالبسملة تبركا باسمه القديم
واقتدا بالكتاب الكريم وعملا بقول النبي العظيم صلى الله عليه
وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر
اي اقطع الكلم بفتح الكاف وكسر اللام افصح من فتحها وكسرها
مع اسكان اللام فيهما وهي لغة يقال للجمل المفيدة كقوله تعالى
وكلمة الله هي العليا وتمت كلمة ربك وهو من اطلاق الجزء
مرادا به الكل واصطلاحا قول اي مقول تحقيقا او تقديرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)